٣٠ قصة

بلسان



للمعلم – للداعية – لرب الأسرة – للخطيب-لإمام المسجد-لاجتماع الأصدقاء والأقارب
مع التقييم الذاتي للقارئ

تقديم الشيخ د. عبدالله بن أحمد العلاف الغامدي

بقلم الفقير إلى عفو ربه
عصام بن عبد العزيز الشايع

جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨/ ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩





مقدمة

الحمدلله الذي أرسل لنا أعظم أنبيائه ، وأكرمنا بسنة خير أصفيائه ، محمد بن عبد الله أعظم البشر خلقاً وأفصحهم لساناً ، وأقواهم إيماناً .

من تمسك بسنة هذا النبي فقد فاز ومن فوق الصراط قد جاز وبحظ وفير قد حاز كم تعجب من صبره على الكربات ، ومن حلمه على السفاهات ، أمر بكل يسر ، ونهى عن كل عسر . ثم أما بعد .

فقد أعددت هذا الكتاب والذي حوى فصاحة اللسان ، وحسن البيان ، ولا عجب ، فمحمد بن عبد الله ﷺ هو من يروي بلسانه تلك القصص الحسان ، واخترت الأحاديث الصحاح ، وجعلت لها ثمرات يفهم منها المعنى ، ويكن للقلب فيها مجنى ، وقد بدأت الآيات باستعاذة من الشيطان الرجيم استشهاداً بقول الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل: ٩٨

وتسهيلاً لإيصال معاني بعض الكلمات المستصعبة فقد وضعت معناها بين أقواس حتى يستمتع القارئ بالقصة ولا تنقطع أحداثها ، ويزداد لمن يسمع من المتحدث فهمها ، وإليك أخي القارئ مثالاً بحديث هو :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ (أي جنوده) فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ (أي أقربهم) مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ....الخ)

وقد أعددتها لتكون مناسبة للمعلم في مدرسته ، وللداعية في قومه – وللخطيب في منبره – ولإمام المسجد في محرابه-ولرب الأسرة في بيته – فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .

وأسأل أن يبارك لكل من قرأه وأعان على نشره ، ودعا لمؤلفه ووالديه وزوجه وذريته

اللهم آمين

عصام بن عبد العزيز الشايع
es١١١١es@hotmail.com

٣٠ قصة بلسان محمد ﷺ

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل:{لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}
والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي قال الله فيه :
{ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} وبعد:

فقد ناولني أخي الأستاذ الفاضل،والداعية الحصيف هذه الورقات الرائعة،والتي شملت ثلاثين قصة ذكرها نبينا المصطفى ورسولنا المجتبى، بلسانه،وسمعها منه الصحابة وتواتر نقلها حتى وصلت إليك أيها القارئ العزيز،أقول رائعة لأمور عدة:

١- أنها بلسان المصطفى ﷺ.
٢- أنها تحمل العبر والحكم والدروس.
٣- أسلوب عرضها جميل وشرح غريبها أجمل.
٤- استنباط الأحكام الشرعية،والآداب الإسلامية والثمرات التربوية ، والفوائد الإنسانية.

وأتمنى من كل أب أو أم أو مُرب أو داعية أن يُفيد من هذه القصص حق الفائدة، وينقلها لأبنائنا وبناتنا وعامة المسلمين،فالدال على الخير كفاعله.

ختاماً : الشكر لأخي : عصام الشايع ، عصاميته في التحصيل العلمي ونشره ليكون شائعاً بين المسلمين حيث أن له من اسمه نصيب .
ولا نزكي على الله أحداً .

وصلى الله على خيرِ معلمٍ ورسول والحمد لله الذي نسأله القبول .

كتبه الفقير إلى الله
عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي
المسجد النبوي
الجمعة ١٤٣٠/٦/٥ هـ

القصة الأولى

النجاة

بصالح الأعمال





حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

(انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ (أي جماعة) مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوْا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمْ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ (أي لا أقدِّمُ) قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى بِي (أي تأخر أمر بي) فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ (أي أرجع) عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا (أي حليبهما) فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ (أي أقدم) قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ (اي حاجة) مِنْ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ (كناية عن الفرج) إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنْ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ (أي نميْتُ) أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنْ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئُ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ) . حديث صحيح

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ٠

الثمرة الثانية ٢ : جواز الدعاء بالأعمال الصالحة كبِّر الوالدين والبعد عن الزنا وأداء الأمانة ٠

الثمرة الثالثة ٣ : الصحبة الصالحة تعين على الخير ويظهر ذلك من قولهم بعضهم لبعض (إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ)

الثمرة الرابعة ٤ : عظم بر الوالدين وتقديمه على الولد والزوجة ٠

الثمرة الخامسة ٥ : يعظم بر الوالدين عند كبرهما ٠

الثمرة السادسة ٦ : لا يُقبل العمل إلا ما كان خالصاً لله تعالى ٠

الثمرة السابعة ٧ : الابتعاد عن الزنا يورث الخير كما قال رسول الله ﷺ من ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا منه)٠

الثمرة الثامنة ٨ : عظم أداء الأمانة وكيف فرّج الله بها الصخرة حتى خرجوا يمشون ٠

القصة الثانية

القاتل التائب

يرحمه الله



القصة الثالثة

بالواحد تهتدي أُمّة



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدْ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ قَالَ قَتَادَةُ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ) حديث صحيح أخرجه مسلم

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : مهما عظمت ذنوب العبد فإن باب التوبة مفتوح ﴿ قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم ﴾ الزمر٥٣

الثمرة الثانية ٢ : اليأس من رحمة الله يزيد صاحب الذنب طغياناً ، كما فعل الرجل وقتل الراهب فكمّل به مائة ٠

الثمرة الثالثة ٣ : الفتاوى بغير علم قد تودي بالهلاك لصاحبها وللناس ٠

الثمرة الرابعة ٤ : على المستفتي أن يختار العلماء الربانيين لفتياه ٠

الثمرة الخامسة ٥ : على التائب ترك أخلاء السوء حتى لا يعود إلى ذنبه ٠

الثمرة السادسة ٦ : الصحبة الصالحة تعين على الطاعة ٠

الثمرة السابعة ٧ : حرص الملائكة على تنفيذ أوامر الله .

الثمرة الثامنة ٨ : الأعمال بالخواتيم فأسأل الله لي ولكم الخاتمة الصالحة اللهم آمين ٠

عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ (أي عابدٌ) فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ قَالَ رَبِّي قَالَ وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ فَجِيءَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ

دِينِكَ فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَرَجَفَ بِهِمْ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ(أي مركب) فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَانْكَفَأَتْ (أي انقلبت) بِهِمْ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ (أي بين عينه وشحمة أذنه) فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ

أي الشق العظيم في الأرض (فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ وَقَالَ مَنْ لَمْ) يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ اقْتَحِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ يَا أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ) صحيح مسلم

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : أن أعداء الدين يستهدفون الصغار لأنهم هم الذين سيكون لهم الأثر الأكبر في المستقبل كما قال الساحر للملك (إني قد كبرت فابعث إليَّ غلاما أعلمه السحر)

الثمرة الثانية ٢ : أن الله ييسر الخير لمن يريد له الهداية كما حدث للغلام بأن وجد في طريقه للساحر ذلك الراهب العابد لله تعالى ..

الثمرة الثالثة ٣ : سلاح المؤمن الدعاء ويظهر ذلك من قول الغلام عندما حبست الدابة الناس فقال : (اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس , فرماها فقتلها)٠

الثمرة الرابعة ٤ : المسلم مع الدعاء يبذل الأسباب ويظهر ذلك من أخذ الغلام للحجر ليرمي به الدابة مع الدعاء لله تعالى ..

الثمرة الخامسة ٥ : المسلم قد تكون له كرامة من عند الله لإيمانه كما كان للغلام فأصبح يدعو فيشفي الله على يديه الأعمى والأبرص بإذنه تعالى ..

الثمرة السادسة ٦ : هَمُّ المؤمن ليس للدنيا وإنما الدعوة إلى الله .. كما قال الغلام لجليس الملك : (إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله ، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك ، فآمن بالله ، فشفاه الله)

الثمرة السابعة ٧ : عندما يتشرب المؤمن الإيمان بالله فإنه يصل إلى أعلى مراتب الإيمان حتى أن المؤمن يُشق من مفرق رأسه فينشطر نصفين لا يغيره ذلك عن حبه لله..

الثمرة الثامنة ٨ : إذا أحس المؤمن بالشر يدبر له أو حلَّ عليه الظلم فإن مما يدفع البلاء أن يدعو الله ويقول كما قال الغلام (اللهم اكفنيهم بما شئت) ..

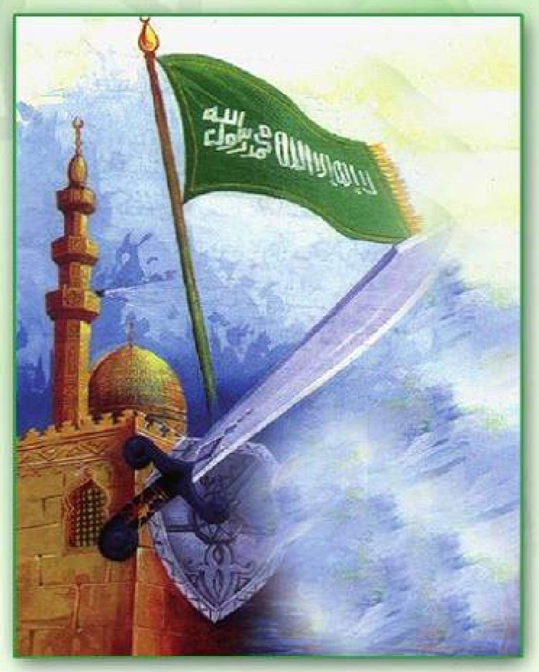
الثمرة التاسعة ٩: أن بركة العمل وتحقيقه أن يُبدأ (ببسم الله) كما قال الغلام للملك :(قل: باسم الله رب الغلام , ثم ارمني ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني)

الثمرة العاشرة ١٠ : قال الرسول ﷺ (لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم) صحيح البخاري . فكل من دخل في الإسلام في ميزان حسنات ذلك الغلام عندما قال الناس (آمنا برب الغلام , آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام)

الثمرة الحادية عشر ١١ : ليس شرطاً انطلاق الدعوة من الوالدين للأبناء فقد تكون من الأبناء للوالدين كما قال الغلام لأمه عندما تقاعست (يا أُمَّهِ اصبري فإنك على الحق)..

القصة الرابعة

برحمته أحلت الغنائم





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (غَزَا نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ (أي تزوج) امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ (أي يدخل) بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا ، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ (أي النوق) وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا، فَغَزَا فَدَنَا مِنْ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا (أي أوقفها عن الغروب) فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا (أي لم تأكل منها شيئا) فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا (أي سرقة من الغنيمة) فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ (أي السرقة) فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا)٠ صحيح البخاري

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : حرص الأنبياء على أن تكون العبادة بعيدة عن ما يشغلها كزوجة لم يُدخل عليها أو بناء لم ينتهي أو أنعام لم تلد ٠

الثمرة الثانية ٢ : كانت غنائم الأمم السابقة تأكلها النار ٠

الثمرة الثالثة ٣ : لا يقبل الله من المال إلا ما كان حلالاً طيباً .

الثمرة الرابعة ٤ : الغنائم لم تحل إلا لمحمد ﷺ٠

الثمرة الخامسة ٥ : تحليل الغنائم لأمة محمدﷺ من رحمة الله لنا لما يرى من ضعفنا وعجزنا٠

جعلنا الله وإياكم ممن لا يجاهد إلا في سبيله ، جمعنا وإياكم في الفردوس الأعلى وصلى الله على نبينا محمد وعل آله وصحبه وسلم .

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

القصة الخامسة

الشفاء بالرقية



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ (أي طلبوا ضيافتهم) فَأَبَوْا (أي رفضوا) أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ (أي الجماعة) الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا (أي أجراً) فَصَالَحُوهُمْ (أي اتفقوا) عَلَى قَطِيعٍ مِنْ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ (أي قام مسرعاً) فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ (أي علّة) قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الَّذِي صَالَحُوهُمْ (أي اتفقوا) عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)٠ صحيح البخاري

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى١ : إحسان الصحابة لمن أساءوا لهم ولم يضيفوهم تمسكاً بقول الله تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)٠

الثمرة الثانية ٢ : الرقية بفاتحة الكتاب تشفي من اللدغ والسم ..ولا عجب فهي أعظم سورة في القرآن الكريم ..

الثمرة الثالثة ٣ : التفل بريق خفيف مع القراءة من الطرق الناجعة في الشفاء بإذن الله ..

الثمرة الرابعة ٤ : القرآن شفاء للأمراض جميعاً (لا كما يعتقد عامة الناس أنه للعين والسحر فقط)

الثمرة الخامسة ٥ : خشية الصحابة رضوان الله عليهم من المال الحرام فقد أبوا أن يقبلوا قطيعاً من غنم جزاء الرقية حتى يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

الثمرة السادسة ٦ : جواز أخذ الأجر على الرقية كما قال صلى الله عليه وسلم (خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم)٠

القصة السادسة

نزول القرآن والدعوة





روي أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ قَالَ وَالتَّحَنُّثُ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ (أي الكثيرة) قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا (أي بمثل تلك الليالي) حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي (أي ضمني بقوة) حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي (أي أطلقني) فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ (أي اللحم الذي بين المنكب والعنق) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي (أي لفوني بغطاء) فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (أي الفزع) قَالَ لِخَدِيجَةَ أَيْ خَدِيجَةُ مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ (أي تحمل ديون الضعيف) وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ (أي تكسب المال الذي يعجز عنه غيرك وتجود به) وَتَقْرِي (أي تكرم) الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنْ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ (أي جبريل عليه السلام) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا (أي شابا) لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا ذَكَرَ حَرْفًا (أي ذكر كلاماً) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ . قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ (أي لم يلبث) وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). صحيح البخاري

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : أول الوحي الذي كان يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح.

الثمرة الثانية ٢ : حبب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخلو بغار حراء حتى يفرغ قلبه ويتهيأ للرسالة العظيمة من عند الله تعالى ..

الثمرة الثالثة ٣ : من حِكَم ضم جبريل عليه السلام للرسول صلى الله عليه وسلم لكي يتوجه قلبه وذهنه لما يقول ..

الثمرة الرابعة ٤ : تكرار الملك كلمة إقرأ ثلاث مرات على الرسول صلى الله عليه وسلم للمبالغة في تنبيهه لما سينزل عليه من كلام الله سبحانه وتعالى .

الثمرة الخامسة ٥ : أول أيات نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ العلق: ١ - ٠٤

الثمرة السادسة ٦ : كانت نعم الزوجة خديجة رضي الله عنها قولاً وعملاً فقد قامت بتغطيته عندما رجف فؤاده صلى الله عليه وسلم ثم قالت له (كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق).

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



الثمرة السابعة ٧ : من الصفات التي يحفظ الله بها العبد المؤمن صلة الرحم وهي الاحسان إلى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول فتارة تكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك

الثمرة الثامنة ٨ : حمل الكَلّ من الصفات الحميدة وهو الانفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك

الثمرة التاسعة ٩ : من الصفات التي يتميز بها المؤمن كسب المعدوم و معناه تكسب المال العظيم الذى يعجز عنه غيرك ثم تجود به فى وجوه الخير وأبواب المكارم

الثمرة العاشرة ١٠ : ينبغي أن يتحلّى المؤمن بصفة كرم الضيافة فهي من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم .

الثمرة الحادي عشرة ١١ : يجب أن تكون الإعانة في وقت الحوادث والنوائب في الخير لا بالشر .

الثمرة الثاني عشرة ١٢ : في هذا الحديث العظيم أعظم دليل وأبلغ حجة على كمال خديجة رضى الله عنها وجزالة رأيها وقوة نفسها وثبات قلبها وعظم فقهها ، وحُقَّ لها قول الرسول صلى الله عليه وسلم (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا ... وذكر منهم خديجة بنت خويلد)

الثمرة الثالث عشرة ١٣ : الجاهلية كانت قبل الإسلام ، وسموا الناس بالجاهلية في ذلك الوقت لما هم عليه من فاحش الجهالة .

الثمرة الرابع عشرة ١٤ : الناموس هو جبريل عليه السلام .. والناموس هو صاحب سر الخير لا سر الشر وقد خصه الله بالغيب والوحي ..

الثمرة الخامس عشرة ١٥ : ما من رسول إلا وسيخرجه قومه استكباراً وعلواً في الأرض حتى ينصره الله فيما بعد .. وهذا ما حدث عندما أخرجه المشركون صلوات ربي وسلامه عليه من مكة وهاجر إلى المدينة ثم عاد منتصراً يوم فتح مكة.

نسأل الله أن نكون ممن يتمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

القصة السابعة

القرآن

اطمئنان..
وخشوع..





عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ لِي كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ).. صحيح مسلم

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١: القرآن له أثر عظيم على النفس بسماعه مثل قراءته ..

الثمرة الثانية ٢: النفس تحتاج إلى التغيير حتى لا تمل وتكل ولذا كان خير البشر يسمع القرآن ويقرأه ..

الثمرة الثالثة ٣: ما أروع أن يستشعر المؤمن آيات القرآن ويتصورها ولذا بكى صلى الله عليه وسلم عند تلاوة هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)٠ لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤاله الشفاعة لأهل الموقف وهو أمر يحق له طول البكاء..

الثمرة الرابعة ٤: ما أجمل القرآن إذا خالط القلب فألقى به الطمأنينة والسكينة (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ) الرعد: ٨٢

وأسأل الله أن يرزقنا وإياكم الاطمئنان بالقلب والعيش
في ربيع القلوب بتدبر كتاب الله والعمل به .

القصة الثامنة

فضل الصدقة





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنْ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ (أي حجارة سود مجتمعة) فَإِذَا شَرْجَةٌ (أي مسيلة ماء) مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ قَالَ فُلَانٌ لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا قَالَ أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ) صحيح مسلم

من ثمرات القصة

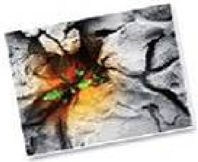
الثمرة الأولى ١ : الكرامة فضل من الله يري عباده قدرته ورحمته كما في الحديث أن الرجل (سَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ)

الثمرة الثانية ٢ : السحاب لا يمطر إلا بعلم الله وأمر الله ولا يعلم البشر متى نزوله وأين نزوله ٠قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾لقمان ٤٣

الثمرة الثالثة ٣ : التحري والتثبت بالسماع من صفات المؤمن كما في الحديث قال الرجل (يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ)٠

الثمرة الرابعة ٤ : عند الجهل باسم الرجل فما أرقى إكراما له أن تناديه بيا (عبد الله) حتى تعرف اسمه كما في الحديث (فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ قَالَ فُلَانٌ)٠

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



الثمرة الخامسة ٥ : لا ينبغي أن يكذب المرء عند سؤال الناس عما أخفاه من عمل صالح ويظهر ذلك من الحديث أن الرجل كان يخفي عمله حتى سأله الرجل فقال : (فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا قَالَ أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ)٠

الثمرة السادسة ٦ : في الحديث بيان فضل الصدقة والإحسان إلى الفقراء والمساكين والمستحقين للزكاة ٠ كما قال ذلك الرجل (فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ)

الثمرة السابعة ٧ : في الحديث بيان ، فضل الْإِنْفَاق عَلَى الْعِيَال و فَضْل أَكْل الْإِنْسَان مِنْ كَسْبه . كما قال ذلك الرجل (وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ)

الثمرة الثامنة ٨ : الرزق لا يأتي بالتمني وإنما بالعمل فهذا الرجل الصالح يأتيه الماء فيبذل الأسباب كما في الحديث (فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ)٠

اللهم أغننا بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

القصة التاسعة

شكر النعمة يزيدها





أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ (أي حامل) فَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ)٠ صحيح البخاري

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١: مسا عدة المساكين مما حث عليها رب العالمين ٠

الثمرة الثانية ٢: الله قد يستدرج العاصي وينعم عليه كما أنعم الله على الأقرع والأبرص٠

الثمرة الثالثة ٣ : من قدم هدية فليدعو بالبركة لصاحبها كما قال الملك عندما قدم الناقة والبقرة والشاة (بارك الله لك فيها)

الثمرة الرابعة٤: نكران النعم وجحدها علامة على قرب زوالها٠

الثمرة الخامسة ٥: شكر الله على نعمه يزيد النعم ويبعد النقم ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ إبراهيم: ٧ جعلنا الله وإياكم من الشاكرين ٠



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (بينما رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى (أي التراب) مِنْ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنْ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا فَقَالَ نَعَمْ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ) صحيح البخاري

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : عند حدوث النقم ، يعرف العبد النعم ،

الثمرة الثانية ٢ : الله يشكر العبد على فعل الخيرات ٠

الثمرة الثالثة ٣ : الأعمال الصالحة تقود إلى مغفرة الله الواسعة ٠

الثمرة الرابعة ٤ : الرفق بالحيوان له حظ من الأجر عند الرحمن ٠

الثمرة الخامسة ٥ : في كل كبد رطبة أجر ٠

جعلنا الله وإياكم ممن يوفق للعمل الصالح ويغفر له .. اللهم آمين

القصة العاشرة

في كل كبد رطبة أجر



القصة الحادية عشر

أطفال نطقوا بالحق





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ (أي الزانيات) فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ (أي زانية) يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا فَقَالَتْ إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ قَالَ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ فَقَالَ أَيْنَ الصَّبِيُّ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ وَقَالَ يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ فُلَانٌ الرَّاعِي قَالَ فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَقَالُوا نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ فَفَعَلُوا وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارِهَةٍ (أي دابة نشيطة) وَشَارَةٍ حَسَنَةٍ (أي هيئة حسنة) فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا فَتَرَكَ الثَّدْيَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْتَضِعُ قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فِي فَمِهِ فَجَعَلَ يَمُصُّهَا قَالَ وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرَّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَهُنَاكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ فَقَالَتْ حَلْقَى !! (أي عجباً) !! مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَقُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا قَالَ إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا زَنَيْتِ وَلَمْ تَزْنِ وَسَرَقْتِ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا .) صحيح مسلم

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : الاستجابة لنداء الوالدين أعظم من صلاة وصيام النوافل .

الثمرة الثانية ٢ : الحذر من دعوة الوالد على ولده كما حدث لجريج إذا قالت أمه (اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ).

الثمرة الثالثة ٣ : سرعة استجابة الله لدعاء الوالدين فقد رأى جريجٌ وجوه الزانيات .

الثمرة الرابعة ٤ : على الوالدين اختيار الأدعية الطيبة لأبنائهم .

الثمرة الخامسة ٥ : عداوة الشيطان وأهل الفساد قائمة على أهل الخير كما قالت المرأة البغي (إن شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ)

الثمرة السادسة ٦ : الحسن والجمال أحياناً يكون فتنة لصاحبه كما قال الحديث (وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا).

الثمرة السابعة ٧ : على المؤمن أن يكون أبعد الناس عن الحرام حتى لا يقع!! كما في الحديث (فقد تعرضت لجريج ، فلم يلتفت إليها)

الثمرة الثامنة ٨ : تخطيط الشيطان وأهل الفساد قد يستغرق زمنا طويلاً .. فلما أعرض جريج عن البغي أغوت الراعي الذي يأتيه وحملت تسعة أشهر ثم قالت (هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ)

الثمرة التاسعة ٩: التروي من صفات المؤمن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الحجرات: ٦ نقيض ما حدث لجريج فقد هدموا صومعته قبل أن يسألوه فندموا .

الثمرة العاشرة ١٠ : دعوة المضطر مستجابة ، فقد دعى جريج ربه فنطق الصبي ببراءة جريج ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴿٦٢﴾ ﴾ النمل: ٦٢



الثمرة الحادية عشر ١١ : الكرامة تحدث للصالحين كما أنطق الله الصبي وهو في المهد٠

الثمرة الثانية عشر ١٢ : التقوى بالخوف من الله فرج المؤمن قال تعالى (﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً﴾) الطلاق٢

الثمرة الثالثة عشر ١٣ : ترك ملذات الدنيا تقي المؤمن من الفتن كما قال جريج –عندما قالوا له – (نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ فَفَعَلُوا)

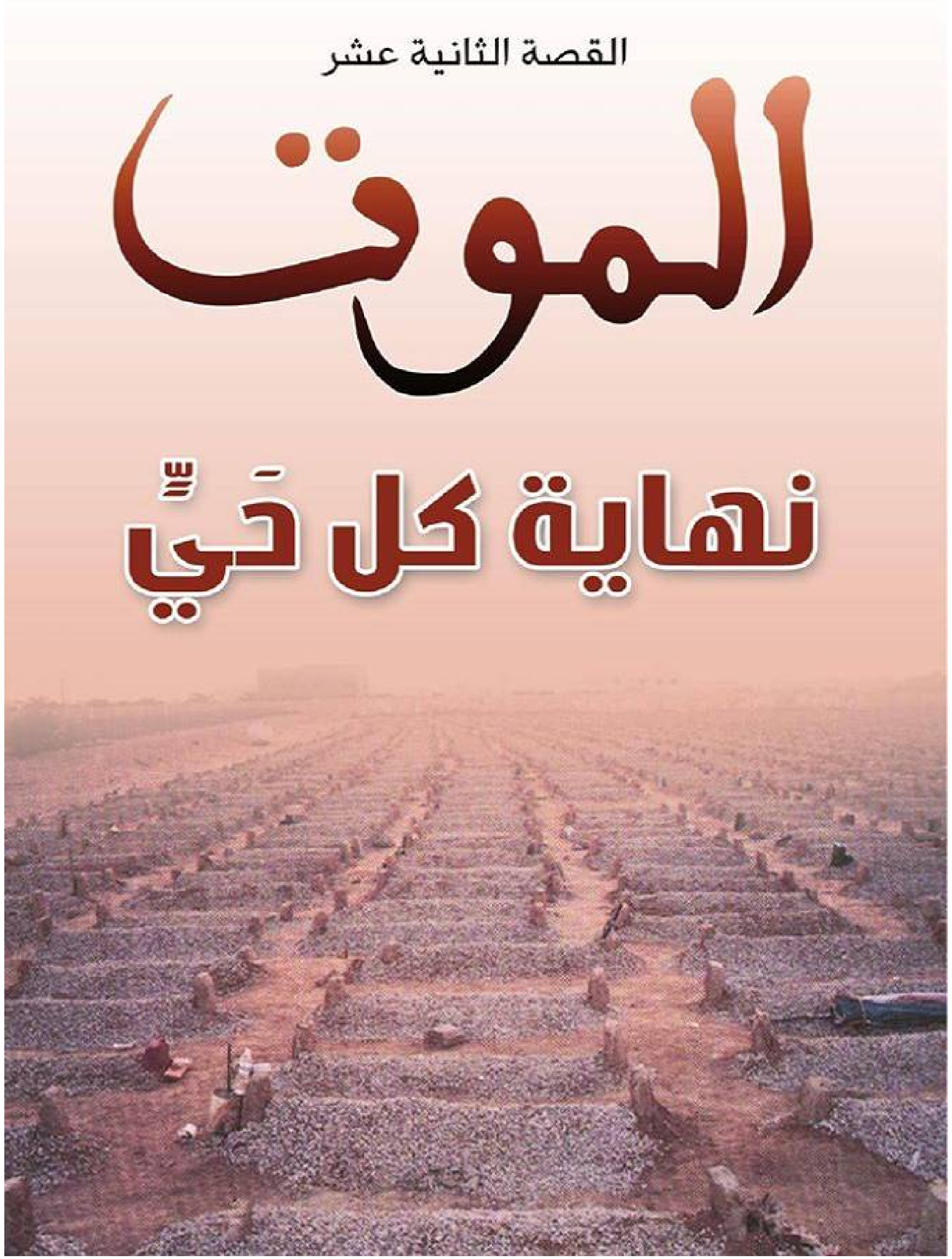
الثمرة الرابعة عشر ١٤ : صلاح العالم وتقواه قد تقود ضعفاء النفوس إلى الغلو فيه كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم (فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَقَالُوا نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ)٠ فنهى الإسلام عن التقبيل والتمسح من أجل البركة .. فعن عبد الله بن سلمة قال : (سمعت عليا يقول خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكر عمر) . (صححه الألباني) ولم نسمع أحدا تبرك بأبي بكر أو عمر رضي الله عنهما٠

الثمرة الخامسة عشر ١٥ : الغنى بالتجبر وبال على صاحبه كما حدث لقارون فقد (خسف الله به الأرض ويظهر ذلك من قول الصبي في المهد (اللهم لا تجعلني مثل هذا

الثمرة السادسة عشر ١٦ : عظم أجر المظلوم عند الله ومنه قذف المؤمنات الغافلات حتى أنطق الله الصبي فقال (اللهم أجعلني مثلها)٠

الثمرة السابعة عشر ١٧ : التمثيل الجسدي للقصة أقرب للنفوس كما ذكر أبو هريرة وقال : (فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فِي فَمِهِ فَجَعَلَ يَمُصُّهَا)٠

فأسأل الله لي ولكم حسن الختام وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠



عن أبي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لَهُ أَجِبْ رَبَّكَ قَالَ فَلَطَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَهَا قَالَ فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ الْحَيَاةَ تُرِيدُ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ (أي ظهر) ثَوْرٍ فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ تَمُوتُ قَالَ فَالْآنَ مِنْ قَرِيبٍ رَبِّ أَمِتْنِي مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ) . صحيح مسلم



ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : ملك الموت موكلٌ بأمر الله بقبض أرواح البشر ومنهم الأنبياء .

الثمرة الثانية ٢ : الملائكة تأتي على صورة بشر ويظهر ذلك من الحديث في قوله ﷺ (فَلَطَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَهَا) .

الثمرة الثالثة ٣ : قيل أن موسى عليه السلام لَطَمَهُ لِأَنَّهُ جَاءَ لاختباره لا لِقَبْضِ رُوحه ، لِمَا ثَبَتَ أَنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ ، فَلِهَذَا لَمَّا خَيَّرَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَذْعَنَ.

الثمرة الرابعة ٤ : وقيل لم يكن اختباراً ، ولكن موسى عليه السلام لم يعرف ملك الموت ، ولذا فقأ عينه .. كما كان من إبراهيم ولوطاً عليها السلام في جهلهم بالملائكة عندما دخلوا عليهم على هيئة بشر فلم يعرفوهم، فالأول قدم لهم طعاماً والثاني خاف عليهم من قومه .

الثمرة الخامسة ٥ : قدرة الله سبحانه وتعالى بأن رد الله لملك الموت عينه البشرية

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ هُوَ الَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾ غافر: ٨٦

الثمرة السادسة ٦ : عودة ملك الموت بعين سليمة وتخييره زادت موسى عليه السلام أيقاناً بأنه مرسل لقبض روحه .

الثمرة السابعة ٧ : الموت قادم لا محالة حتى لو عاش الإنسان بقدر شعر الثور سنوات وأعوام .

الثمرة الثامنة ٨ : علم الغيب لا يحيط به إلا رب الملائكة والبشر ويظهر ذلك بظنٌ ملك الموت قبض روح موسى في المرة الأولى .

الثمرة التاسعة ٩ : فضل الموت في الأراضي المقدسة كما طلب موسى عليه السلام .. و كماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدينة (من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها). (حديث صححه الألباني)



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْأَةِ (أي عورة) بَعْض وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ (أي به نفخة في الخصية) قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ قَالَ فَجَمَحَ (أي جرى) مُوسَى بِأَثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ (أي ينادي الحجر) حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوْأَةِ مُوسَى فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدُ حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ (أي أثر) سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام بِالْحَجَرِ) متفق عليه

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : إصرار بني اسرائيل على المعاصي بلغ كل منتهى حتى أنهم يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى عورة بعض .

الثمرة الثانية ٢ : طاعة موسى عليه السلام لربه وحيائه فقد كان يغتسل لوحده .

الثمرة الثالثة ٣ : الظن السيء طَبْع القلوب المريضة كما قالوا : (وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ (أي به نفخة في الخصية) . وقد قيل لخير البرية محمد صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ، فعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ .

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

القصة الثالثة عشر

أذية المؤمن قريبة الفرج





من ثمرات القصة

الثمرة الرابعة ٤ : خطورة التمادي في المعاصي حتى يظن صاحبها أنه على الحق فالتعري اصبح عادة ، والحياء بات يثير شكاً وريبة قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ فاطر: ٨

الثمرة الخامسة ٥ : قدرة الله سبحانه وتعالى على فرار الحجر كالبشر وأخذه لثوب موسى كما قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾ غافر: ٦٨

الثمرة السادسة ٦ : أمر المؤمن الصابر وإن كان ظاهره شرا فإن الله يجعل الخير من بواطنه ، ويظهر ذلك لما رأى بنو اسرائيل عورة موسى توقفوا عن لمزة وهمزة وقالوا (وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ)٠

الثمرة السابعة ٧ : كشف العورات باللسان أعظم من العين ، ولذا آثر الله كشف عورة موسى بالعين حتى تُستر عورته باللسان .. فالعين محدودة بأصحابها أما اللسان فيكشف العورات ويتكفل بنشرها لمن لا يرى ٠

الثمرة الثامنة ٨ : كمال الخُلُق والخَلْق البشري للأنبياء حتى لا يكون لمن يكفر به حجة عند الله ٠

الثمرة التاسعة ٩ : ضرب الحجر يدل على شدة كمال حياء موسى عليه السلام وهذا حال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا) صحيح البخاري٠

الثمرة العاشرة ١٠ : كثرة المعجزات لبني اسرائيل كانت لقسوة قلوبهم فقد أبقى الله آثار ضرب موسى للحجر كمعجزة ليؤمنوا به ويبرءوا موسى عليه السلام ٠

نسأل الله ان تكون قلوبنا خاشعة ليّنَةَ مقبلة على ذكر الله تعالى وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



القصة الرابعة عشر

الأولاد زينة الحياة





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِه إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا (أي لمعاناً) مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ فَقَالَ رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ قَالَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا قُضِيَ عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ قَالَ فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ) قَالَ الترمذي حَدِيثٌ حَسَنٌ

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : آدم عليه السلام هو أبو البشر جميعاً٠

الثمرة الثانية ٢ : قدرة الله العظيم على الخلق والبعث يوم القيامة ويظهر ذلك من قول الرسول ﷺ (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)

الثمرة الثالثة ٣ : الفطرة السليمة تجعل على الوجه نورا كما كان لذرية آدم بين أعينهم بريقا ولمعانا قبل أن يدنس الشرك والمعاصي قلوب من ضل منهم ٠

الثمرة الرابعة ٤ : بيان أن آدم رأى ذريته على صورهم البشرية ويظهر ذلك من قول الرسول ﷺ (فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ)٠

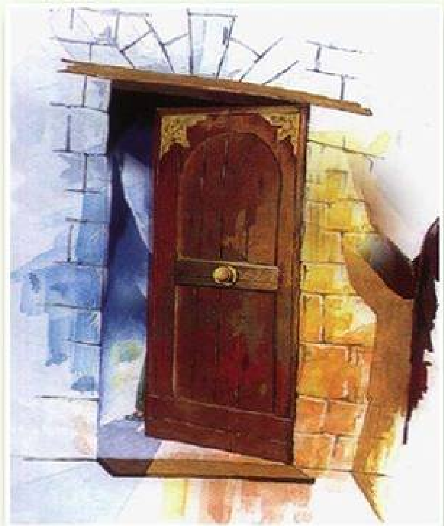
الثمرة الخامسة ٥ : قول الله لآدم عن داوود (هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ) لا يقتضي أن يكون في أمة محمد ﷺ٠

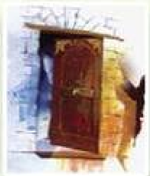
الثمرة السادسة ٦ : التمسك بالعادات والطباع الطيبة فقد تنتقل من الآباء إلى الأبناء وراثةً كما قال رسول الله ﷺ (فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ)٠

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

القصة الخامسة عشر

صدقوا الله فصدقهم

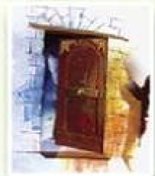




عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّجَ (أي حشا) مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ وَأَنِّي جَهَدْتُ (أي بذلت جهدي) أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا) .

صحيح البخاري

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



الثمرة الأولى ١ : القصة تدل أن الخير في أمة بني اسرائيل والعدل في الناس

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران: ٥٧

الثمرة الثانية ٢ : شهادة الله أعظم شهادة وكفالة الله أعظم كفالة وذلك من قول الرجل في الحديث : (ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا).

الثمرة الثالثة ٣ : وفاء الدين في موعده من أعظم الحقوق والواجبات ، فكما في الحديث (ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ).

الثمرة الرابعة ٤ : الدعاء بيقين مع بذل الأسباب من أعظم الأمور لإجابة الدعوة . فكان الدعاء قول الرجل (اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ)،

وكان بذل الأسباب في ٦ مواقف

أ ــ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا

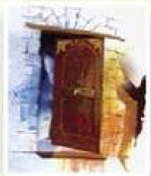
ب- قول الرجل (وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فلم أقدر).

ج- زجج موضع الخشبة .

د- لم ينصرف حتى ولجت الخشبة في البحر.

هـ -حتى بعد القاء الخشبة بدأ بالبحث عن مركب .

و - أحضر معه ألف دينار أخرى لسداد الدين.



الثمرة الخامسة ٥ : رحمن السماوات والأرض ورحيمهما استجاب لدعوة الرجل فإذا بالخشبة التي فيها المال يأخذها صاحبها حطباً لأهله فيجد ماله قال تعالى : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر ٦٠

الثمرة السادسة ٦ : بذل الأسباب لا يقف على محاولة واحدة كما قال الرجل لصاحبه (وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ)٠

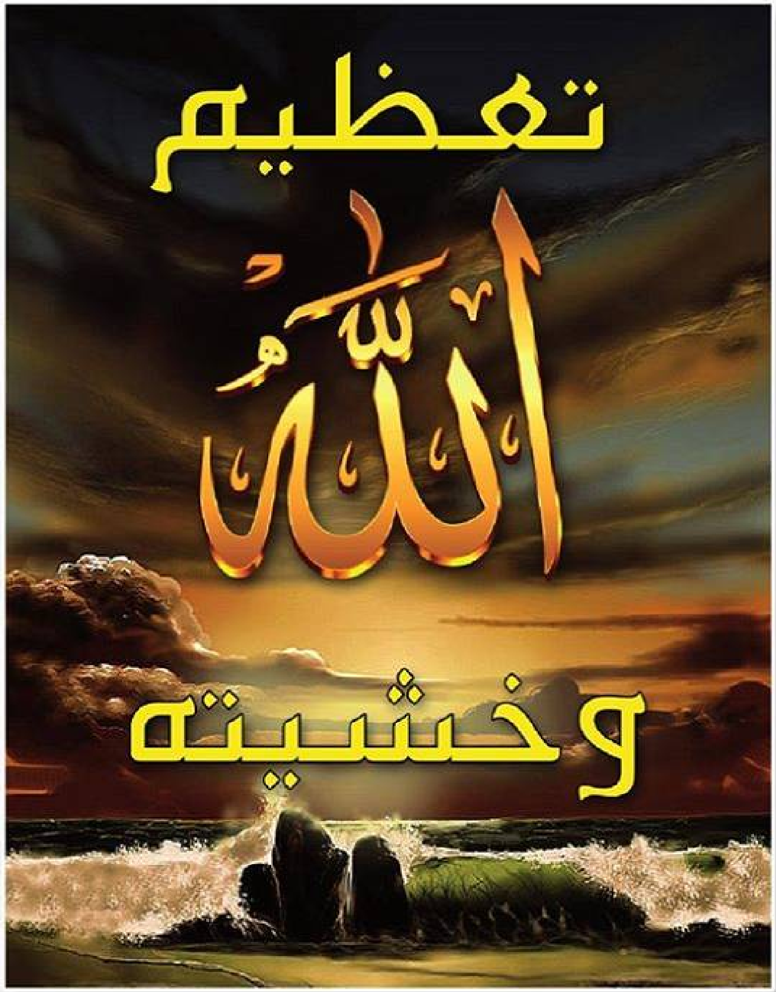
الثمرة السابعة ٧ : التخلص والحذر أخي الحبيب من موانع إجابة الدعاء ومنها المال الحرام كالسرقة والربا وتقصّد عدم سداد الدين كما ذكر رسول الله ﷺ (الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ) صحيح مسلم٠

الثمرة الثامنة ٨ : استشعر أخي الحبيب أن من أسلفك يحتاج دوماً سداد ماله ، فهذا يعينك على الحرص على السداد ويظهر ذلك من قوله ﷺ : (فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ)٠

الثمرة التاسعة ٩ : جواز التِّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ وَجَوَازِ رُكُوبِه.

الثمرة العاشرة ١٠ : خشية الله تُيَسرُ الأمور فالأول رد الله إليه ماله كاملاً بالخشبة .. والآخر جاء بألف أخرى فعاد بها راشداً ولسان حالهما قول الله تعالى ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾ الطلاق:٤ جعلني الله وأياكم تحت قول الرسول ﷺ (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، و أغنني بفضلك عمن سواك) . حديث صحيح

القصة السادسة عشر





عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : (رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى سَرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي) ٠

حديث صحيح متفق عليه

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : من صفات الأنبياء والمؤمنين التروي والتثبت حتى وإن كان الأمر في ظاهره بيّنا كما ظهر في الحديث أن عيسى عليه السلام رأى رجلاً يسرق فسأله وقال سرقت ؟ ليتثبت أكثر ٠

الثمرة الثانية ٢ : على الحالف بالله أن يَصْدُق في حلفه بالعظيم لقول الرسول ﷺ من حلف على يمين مصبورة (أي ملزمة) كاذبا متعمدا فليتبوأ بوجهه مقعده من النار . (السلسلة الصحيحة للألباني) ٠

الثمرة الثالثة ٣ : عظمة اليمين جعلت عيسى عليه السلام يقول (آمنت بالله) أي آمنت بلا إله إلا الله وكذبت نفسي أي (بظني أنك سارق)٠

الثمرة الرابعة ٤ : تكذيب عيسى عليه السلام لنفسه له أوجه منها قال القاضي (لَعَلَّهُ أَخَذَ مَالاً له فِيهِ حَقٌّ ، أَوْ بِإِذْنِ صَاحِبه ، أَوْ لَمْ يَقْصِدْ الْغَصْب وَالِاسْتِيلَاء ، أَوْ ظَهَرَ لعيسى عليه السلام مِنْ مَدِّ يَده أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا ، فَلَمَّا حَلَفَ لَهُ أَسْقَطَ ظَنَّهُ ، وَرَجَعَ عَنْهُ .

الثمرة الخامسة ٥ : قد يحلف الكاذب بالله ومع هذا تصدقه فيما قال ليعظم في داخله القسم بالله ، ومن ثم يكون سؤاله بعد ذلك للإيضاح لا للاتهام ٠

الثمرة السادسة ٦ : حسن الظن بالناس مقدم على سوء الظن بهم دائماً فكيف إذا تعلقوا بلا إله إلا الله ، فهذا أسامة بن زيد رضي الله عنه عندما قتل رجلاً في المعركة قال له رسول الله ﷺ : (أقتلته وقد شهد أن لا إله إلا الله ؟ " قلت : يا رسول الله إنما فعل ذلك تعوذا قال : " فهلا شققت عن قلبه ؟) متفق عليه

اللهم اجعلني وإياكم ممن كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله . وصلى الله على نبينا محمد

القصة السابعة عشر

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أ نَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ قَالَ فَبَذَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حديث صحيح (البخاري)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : تشويق الرسول لأصحابه ولأهل البادية بالحديث عن الجنة وملذاتها .

الثمرة الثانية ٢ : في الجنة يتحدث الناس مع ربهم ويرد عليهم .

الثمرة الثالثة ٣ : من كرم الله أنه يستجيب لشهوات النفس في الجنة ولذا طلب الرجل أن يزرع فاستجاب له الله قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ فصلت: ٣١

الثمرة الرابعة ٤ : الحديث يفيد أن كُلّ مَا أُشْتُهِيَ فِي الْجَنَّة مِنْ أُمُور الدُّنْيَا مُمْكِن فِيهَا قَالَهُ الْمُهَلَّب . (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

الثمرة الخامسة ٥ : من تأمل في النفس البشرية في الدنيا وجد أنها خُلقت للآخرة لأنه لا يشبعها شيء ولو ملكت الدنيا بأكملها فلا ترضى إلا بالجنة وسؤال ربها .

الثمرة السادسة ٦ : ضحك الرسول من قولة الأعرابي واستماعه إليه يدل على تواضعه صلى الله عليه وسلم .

أسأل الله لي ولكم الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، بل الفردوس الأعلى منها .. وصلى الله على نبينا محمد .

القصة الثامنة عشر

عظمة تحريم قتل الإنسان نفسه





عن جندب البجلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَمَّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِه فَنَكَأَهَا (أي جرحها) فَلَمْ يَرْقَأْ (أي لم ينقطع) الدَّمُ حَتَّى مَاتَ . قَالَ رَبُّكُمْ : قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) حديث صحيح متفق عليه

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : كان انتزاع السهم لكي يقتل نفسه ولم يكن ليداويها ٠

الثمرة الثانية ٢ : من قتل نفسه حرم الله عليه الجنة ٠

الثمرة الثالثة ٣ : تحريم الجنة على قاتل نفسه ، قد يكون لأنه استحل قتل نفسه كمن يستحل الخمر فيكفر بالله ويخلد بالنار ، أو أنه كَانَ كَافِرًا فِي الْأَصْلِ وَعُوقِبَ بِهَذِهِ الْمَعْصِيَةِ زِيَادَةً عَلَى كُفْره . وقد يكون مؤمنا وحرم الله عليه الجنة عندما قتل نفسه ابتداءً ولكن باستنجاد إخوانه يسألون الله كما في الحديث يَقُولُونَ (رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ حتى يقول .... فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا)٠ صحيح البخاري

الثمرة الرابعة ٤ : إذا كان تحريم قتل النفس محرماً فإن قتل الغير أشد حرمةً بطريق الأولى ٠

الثمرة الخامسة ٥ : الوقوف عند حدود الله فالأنفس ملك لله وليست لنا ، لذا لا يجوز التعدي عليها قال تعالى (تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) البقرة ٢٢٩

الثمرة السادسة ٦ : تحريم تعاطي الأسباب المفضية إلى قتل النفس ٠

الثمرة السابعة ٧ : فضل الصبر وعدم التضجر من الآلام حتى لا يقود لما هو أعظم منه كما حدث للرجل من قرحة تضجر منها فدخل النار ٠

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ البقرة: ١٥٥

جعلنا الله وإياكم من الصابرين الشاكرين ، وصلى الله على نبينا محمد و آله وصحبه وسلم ٠

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



القصة التاسعة عشر

رحمتي سبقت غضبي





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِه فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيه إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيح فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِه ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ –. أو قال مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ – فَغَفَرَ لَهُ). حديث صحيح متفق عليه

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : على المؤمن ألا يسرف في المعاصي فيوهمه الشيطان باليأس من المغفرة

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ البقرة: ١٥٥

الثمرة الثانية ٢ : من أراد أن يفر من الله فليفر إليه بالتوبة ، لا كما جهل الرجل وقال (إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيح).

الثمرة الثالثة ٣ : جهل الآباء قد يصل للأبناء فقد أحرقوا أباهم وطحنوه وذروه في الريح.

الثمرة الرابعة ٤ : قدرة الله على البعث والنشور عندما قال للأرض (اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ). فلا عجب فقد قال العظيم عن نفسه ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ البقرة١١٧

الثمرة الخامسة ٥ : سؤال الله لعبده وهو أعلم به ليظهر فضله عليه جل وعلا . كما قال للرجل (مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ –. أو قال مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ – فَغَفَرَ لَهُ).

الثمرة السادسة ٦ : رحمة الله سبقت غضبه على هذا العبد فعن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي).

صحيح البخاري

أسأل أن يتغمدنا الله وإياكم برحمته .. وصلى الله على من بعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم .

القصة العشرون

لعل الله أن يتجاوز عنا



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ قَالَ لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ)٠ حديث صححه الألباني

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : اللين واليسر في المعاملات من المنجيات من عذاب النار قال رسول الله ﷺ (ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار ؟ على كل قريب هين سهل) حديث صحيح (الألباني)٠

الثمرة الثانية ٢ : سؤال الله لعبده وهو أعلم به ليظهر فضله عليه جل وعلا ٠ كما في الحديث قال : (هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟)٠

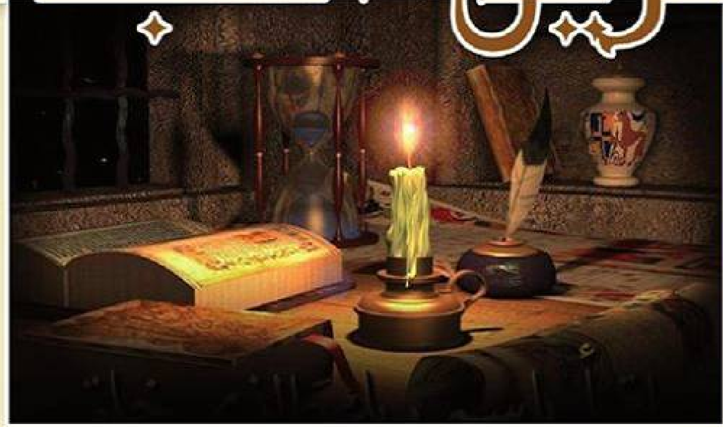
الثمرة الثالثة ٣ : لا كذب على الله يوم القيامة فالكل يعترف بذنبه كما قال الرجل (لم أعمل خيرا قط إلا أن كان لي غلام ....الى آخر الحديث)٠

الثمرة الرابعة ٤ : التجاوز عن المعسرين من أهل الدين يجلب رضا الله ورحمته كما قال الله للعبد- وهو لم يعمل خيرا قط - (قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ)٠

جعلني الله وإياكم من أهل الرفق واللين ، وممن يتجاوز عنهم الله يوم القيامة ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم٠

القصة الحادية والعشرون

الدعوة بالأحسنى طريق النجاة





عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ أَقْصِرْ (أي لا تفعل الذنب) ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ فَقَالَ خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ أَكُنْتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقَالَ لِلْآخَرِ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ) حديث صححه الألباني .

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : التآخي من الأمور المحمودة التي حث عليها الإسلام.

الثمرة الثانية ٢ : خلق الله البشر على درجات فمنهم المجتهد و منهم المقصر.

الثمرة الثالثة ٣ : النصيحة ثقيلة على المذنب ولذا قال المذنب لصاحبه أبعثت عليَّ رقيبا؟؟!

الثمرة الرابعة ٤ : عندما تجزم أن النصيحة ستقود للعناد فالواجب عدم النصح.

الثمرة الخامسة ٥ : على الداعية إلى الله التحلي بالحلم والصبر لاكما قال الرجل لصاحبه غضباً (والله لا يغفر الله لك).

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



الثمرة السادسة ٦ : كل خصم سيجتمع مع خصمه يوم القيامة لفصل الخطاب كما في الحديث (فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

الثمرة السابعة ٧ : إدعاء علم الغيب تعدي على الله وكفر به قال تعالى عن نفسه ﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأنعام: ٥٩ ، ولذا قال الله لعبده المجتهد (أَكُنْتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا))

الثمرة الثامنة ٨ : المذنب قال له الله : (اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي) وقال للمجتهد : (اذهبوا به إلى النار) فالله غفور رحيم وشديد العقاب قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنْ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ النَّارِ) رواه البخاري

جعلنا الله وإياكم من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر داخلين تحت قول الله تعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾

آل عمران: ١١٠ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

القصة الثانية والعشرون

امـــرأتان وحكمٌ عادل





عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ (كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ وَقَالَتْ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ الصُّغْرَى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى) . صحيح البخاري

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : الحذر من الذئاب على الصغار فهي أكلة للحوم الناس .

الثمرة الثانية ٢ : الخصومة من طبيعة البشر كما قالت تلك المرأة للأخرى (إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ وَقَالَتْ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ).

الثمرة الثالثة ٣ : حاجة الناس للتحاكم عند الخصومات من الأمور المحمودة كما كان بين المرأتين فتحاكمتا حتى تم القضاء .

الثمرة الرابعة ٤ : جواز إعادة الحكم إذا رأى الحاكم أو مَن هو أهلٌ للحكم أن القضاء به مظلمة للمتخاصمين ، كما حكم سليمان بعد حكم داود عليهما السلام .

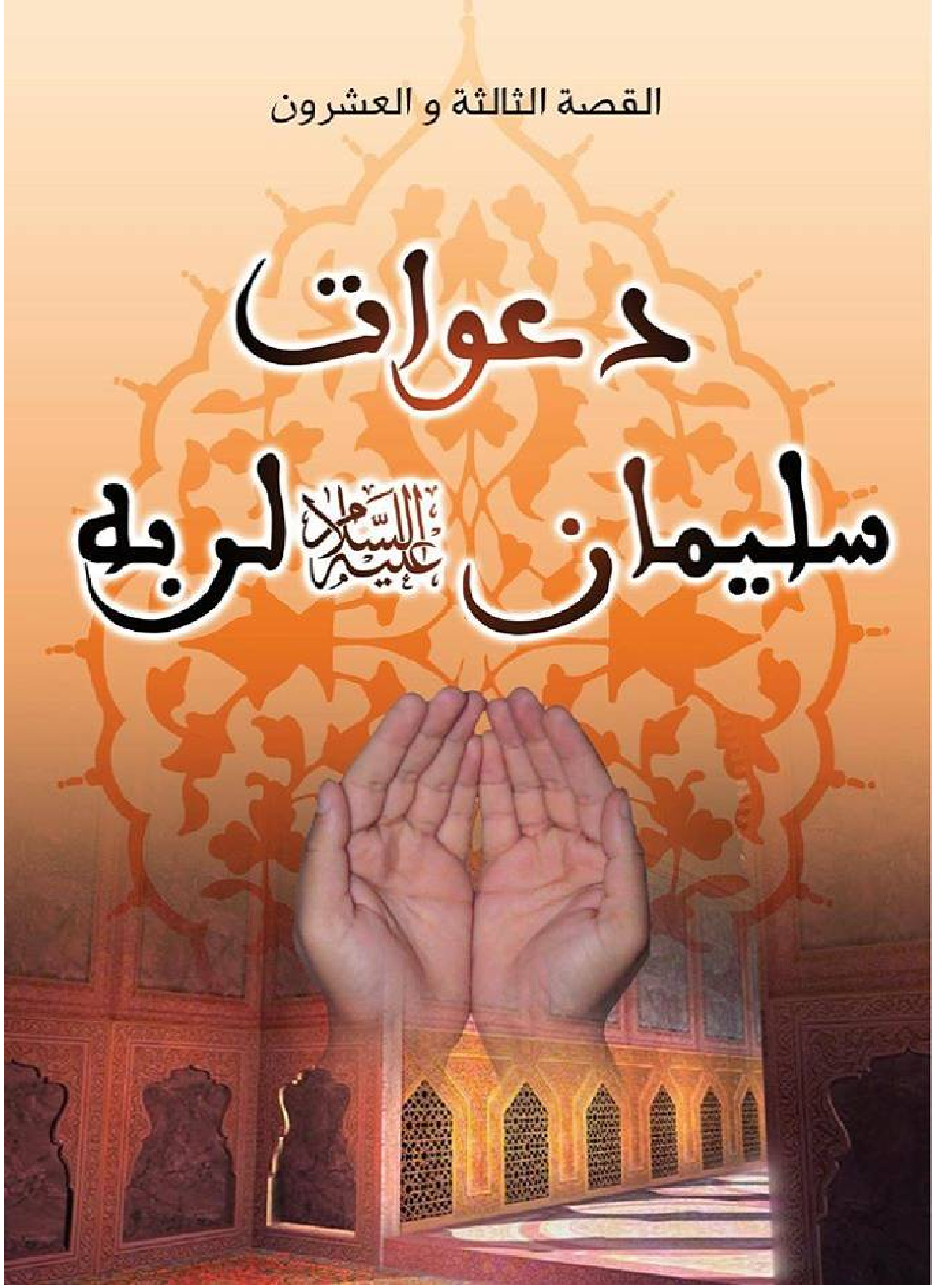
الثمرة الخامسة ٥ : الدلالة على بشرية الأنبياء وأنهم يصيبون ويخطئون في الأحكام كما قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ).

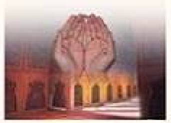
الثمرة السادسة ٦ : قد يفوق الابن أباه في الأحكام كما أصاب سليمان وأخطأ داود عليهما السلام .

الثمرة السابعة ٧ : جواز استخدام الحيلة لإظهار الحق كما في قول سليمان عليه السلام (ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا).

الثمرة الثامنة ٨ : رحمة الأم على وليدها لا تفوقها إلا رحمة رب العالمين فقد تنازلت الأم عن حقها من أجل ابنها فقالت في الحديث (لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا)

أسأل الله أن يرزقنا رحمته ورضوانه والدخول إلى جناته ، وصلى الله على نبينا محمد .





عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلَالًا ثَلَاثَةً سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ (أي حكم الله) فَأُوتِيَهُ ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) (حديث صححه الألباني)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : الدعاء للصالحين عند ذكرهم من آداب الإسلام فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذكرسليمان يقول كمافي الحديث : (صلى الله عليه وسلم).

الثمرة الثانية ٢ : عند الدعاء لأخيك بظهر الغيب فإن هناك ملك يقول ولك بمثل كما قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ) (صحيح مسلم)

الثمرة الثالثة ٣ : فضل بناء المساجد ، فعن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) (صحيح مسلم)

الثمرة الرابعة ٤ : الحكم بما أنزل الله تعالى من الأمور الواجبة فهي تحفظ للحكام ملكهم ويزدادون به عزه ومنعة .

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



الثمرة الخامسة ٥ : جواز الدعاء للدنيا وملذاتها كوسيلة وليست كغاية ،:كمن يدعوا لمنزل طيب وسيارة ومال وزوجة وغير ذلك، كما سأل سليمان عليه السلام في الحديث (مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ)٠

الثمرة السادسة ٦ : حب الأنبياء للناس ورحمتهم بهم كدعاء سليمان عليه السلام بطلب الله أن من صلى في المسجد الأقصى عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

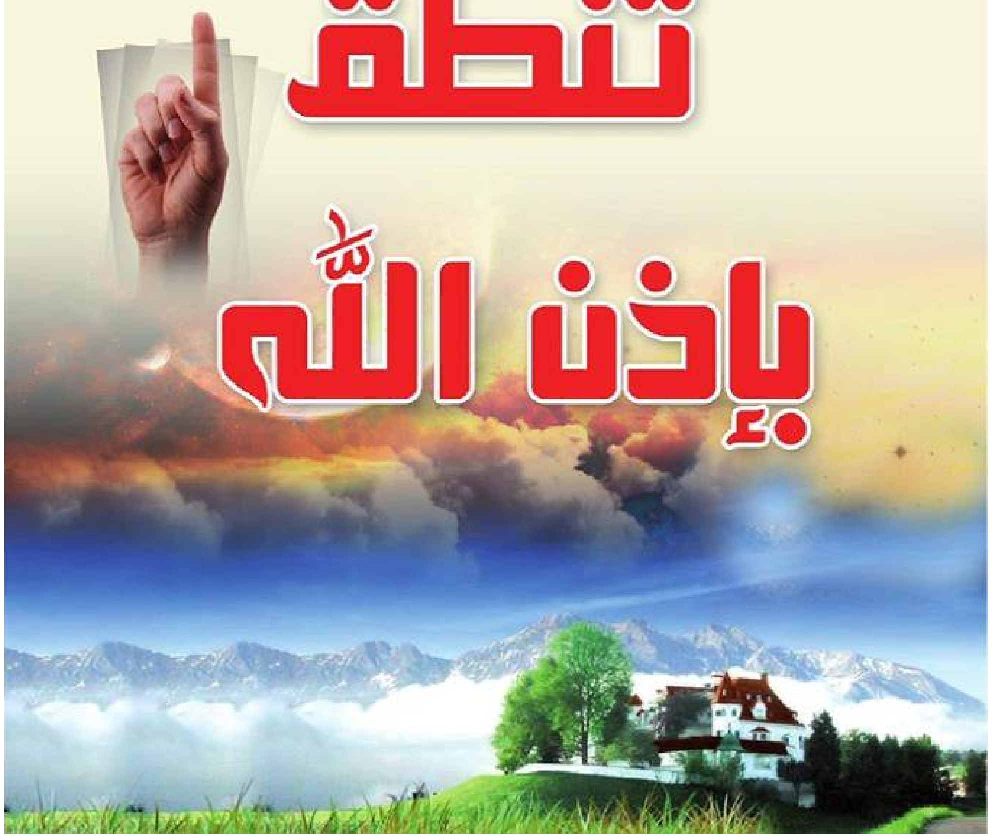
الثمرة السابعة ٧ : الثراء والملك لا يتعارض مع الدعوة إلى الله بل هي من الأسباب المعينة على نشر الخير فها نحن نرى ستةً من المبشرين بالجنة من أثرياء الصحابة.

الثمرة الثامنة ٨ : الأعمال الصالحة العظام كبناء المساجد تسمو بالنفس دعاءً لخالقها فهذا سليمان لما بنى بيت المقدس دعا ربه بالحكم والملك والمغفرة وهذا إبراهيم لما بنى الكعبة تقرب إلى الله و طلب القبول والبركة في الذرية الصالحة وأن يُبعث نبيٌّ إلى مكة ٠

الثمرة التاسعة ٩ : كل من صلى في المساجد في ميزان حسنات من بناها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " ٠ رواه مسلم

القصة الرابعة والعشرون

الحيوانات تنطق بإذن الله



عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ (أي لحقه) الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ (أي يوم تفر من الأسد) يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي ، وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ قَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ !! قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (صحيح البخاري)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : علم الرسول ﷺ بما أوحى الله عليه من قصص السابقين ٠

الثمرة الثانية ٢ : بيان أن الحيوانات تشعر وتتألم كما قال الذئب (مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي) وقول البقرة (إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ)٠

الثمرة الثالثة ٣ : لا معجز لأمر الله في نطق الحيوانات كما قال تعالى ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾النمل١٦

الثمرة الرابعة ٤ : كلمة الذئب تدل على أن الدنيا تتقلب ولا تبقى على حالها وذلك في قوله (مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي)٠

الثمرة الخامسة ٥ : كلمة البقرة تدل على استعمال البقر للحرث لا لحمل الأثقال في قولها (إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ)٠

الثمرة السادسة ٦ : قول البقرة (وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ) لا ينفي أنها تؤكل أيضاً ولكن بينت لصاحبها ما خفي عنه ٠

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

الثمرة السابعة ٧ : الحيوانات تعقل كالبشر وتختلف عن الإنسان أنها لا تبتكر ٠

الثمرة الثامنة ٨ : أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفق بالحيوان فعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم إذا ذبح شفرته وليرح ذبيحته . (سنن النسائي وصححه الألباني)٠

الثمرة التاسعة ٩ : حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من أذية الحيوان فقال : (عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ)٠ حديث صحيح





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ) (صحيح البخاري)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : لم يذكر الحديث اسماً للزانية أو السارق لأن الإسلام دين الستر والعفو .

الثمرة الثانية ٢ : المؤمن صاحب الهمة والعزم لا يتوقف عن أبواب الخير كما طرق ذلك الرجل أبواب الخير وقال : (لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ).

الثمرة الثالثة ٣ : إنما الأعمال بالنيات فقد نوى الرجل أن ما يخرج من ماله صدقة فكتبت له صدقة كما قال : (لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ).

الثمرة الرابعة ٤ : خطأ الرجل ببذل الصدقة في يد سارق أو زانية أو غني لم يمنعه ذلك من حمد الله تعالى ، فالله يُحمد في جميع الأحوال .

القصة الخامسة والعشرون

بركة الصدقة الصادقة



الثمرة الخامسة ٥ : بركة النية الصالحة بالرؤية الصالحة عندما رأى في المنام أنه قيل له (أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ)٠

الثمرة السادسة ٦ : الرؤية ليست حجة للرجل ولكن تقرير الرسول ﷺ للرؤيا جعلها حجة ٠

الثمرة السابعة ٧ : كلمة (لعله) عند الله تقتضي التحقق فعندما قال الله عن السارق (فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ) فقد بارك الله في تلك الصدقة وعفته عن السرقة وكذا الزانية والغني ٠

الثمرة الثامنة ٨ : قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾ البقرة: ٢١٦

فقد كره الرجل الصدقة على سارق وزانية وغني ولكن الله أخرج من هذا المكروه خيرا بأن قيل له في المنام (أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ)٠

الثمرة التاسعة ٩ : في الحديث إشارة إلى أن الفقر قد يقود إلى السرقة والزنا فلعل النظر من أهل الخير في حاجات الفقراء والمساكين يكون سدا منيعاً لهم من طَرْقِ أبواب الشر ٠

الثمرة العاشرة ١٠ : في الحديث إشارة إلى أن الغِنَى قد يقود للكبر والبخل ٠

الثمرة الحادية عشر ١١: في الحديث بيان التأثر بالقدوة فقد كان إنفاق الرجل على الغني عبرة له حتى بادر بالإنفاق مما أعطاه الله ٠

فأصلح الله نوايانا ونواياكم ، وجعل ما أنفقنا في ميزان حسناتنا يوم القيامة ٠

القصة السادسة والعشرون

مشيئة الله فوق كل مشيئة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ نَبِيُّ اللَّهِ لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ (أي بالجماع) على سَبْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِغُلَامٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَوْ الْمَلَكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ (أي سليمان) فَلَمْ تَأْتِ وَاحِدَةٌ مِنْ نِسَائِهِ إِلَّا وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقٍّ (أي بنصف) غُلَامٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ وَكَانَ دَرَكًا (أي أرجى) لَهُ فِي حَاجَتِهِ) حديث صحيح

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : قوة الأنبياء في الجماع صادر مما وهبهم الله من قوة إيمان وعفاف عن الحرام كما في الحديث ، قال سليمان عليه السلام (لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ على سَبْعِينَ امْرَأَةً) .

الثمرة الثانية ٢ : يُقَال إِنَّ كُلّ مَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ فَشَهْوَته أَشَدّ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَتَّقِي يَتَفَرَّج بِالنَّظَرِ وَنَحْوه ، فتضعف شهوته .

الثمرة الثالثة ٣ : إنما الأعمال بالنيات فمن نوى القسم ولم يذكره لفظاً فقد أقسم كما قال سليمان عليه السلام (لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ) .

الثمرة الرابعة ٤ : في الحديث جواز اِسْتِعْمَال الْكِنَايَة فِي اللَّفْظ الَّذِي يُسْتَقْبَح ذِكْره لِقَوْلِهِ (" لَأَطُوفَنَّ ") بَدَل قَوْله لَأُجَامِعَن .

الثمرة الخامسة ٥ : أحكام شرائع الأنبياء مختلفة كما ظهر في طواف سليمان على تسعين امرأة ولكن كلهم يدعون إلى عبادة الله وحده .

الثمرة السادسة ٦ : الهمة العالية من صفات المؤمن وابتغاء الأجر من الله فقد قال سليمان عليه السلام (كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِغُلَامٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) .

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

الثمرة السابعة ٧ : مع رفعة الأنبياء فهم ينسون كما ينسى البشر وهذا دلالة على بشريتهم كما في الحديث (قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ) .

الثمرة الثامنة ٨ : وجوب النطق بمشيئة الله عند قولك سأفعل غداً كما قال تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) الكهف: ٢٣ - ٢٤ وكما قال الملك لسليمان (قل إن شاء الله)

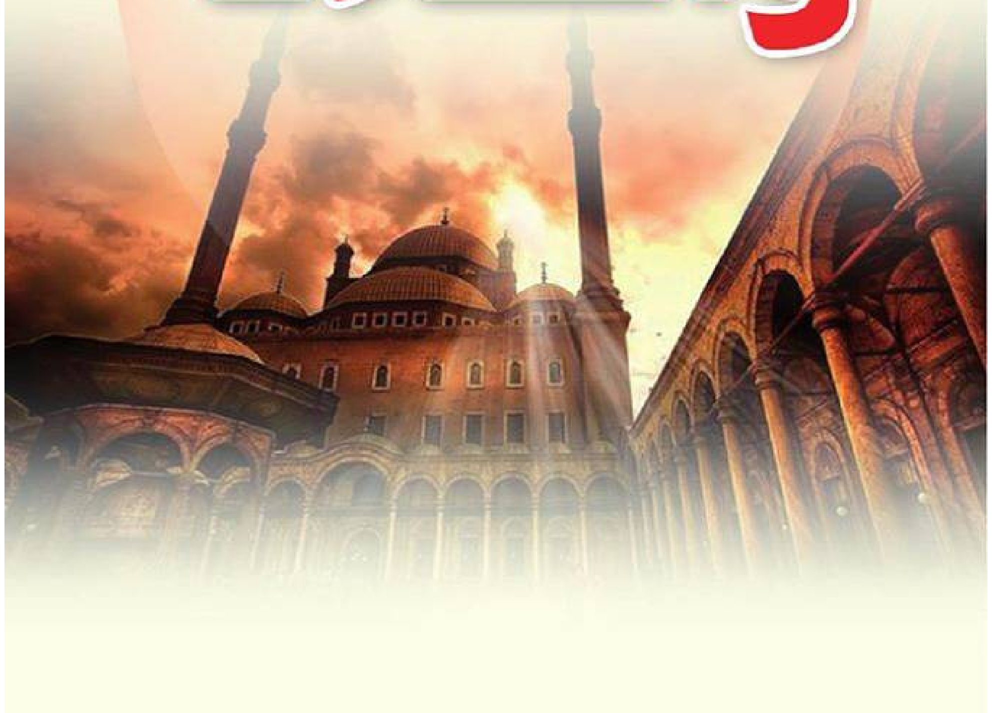
الثمرة التاسعة ٩ : قول الملك (قل إن شاء الله) لسليمان عليه السلام كانت لمة من الملك خفية كما نشعر بوسوسة القرين وإلا لو كانت كلاماً ظاهرا بينا لما نسيَ وحاشاه ذلك ، والله أعلم .

الثمرة العاشرة ١٠ : جواز قول (لو) لا على سبيل الاعتراض على قدر الله ولكن على سبيل إيضاح الخطأ وتجنب الوقوع به كما في الحديث قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ وَكَانَ دَرَكًا (أي أرجى) لَهُ فِي حَاجَتِهِ

جعلنا الله وإياكم من المتوكلين عليه في أمورنا كلها ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

القصة السابعة والعشرون

العفريت والصلاة



عن رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عِفْرِيتًا مِنْ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ قَالَ رَوْحٌ فَرَدَّهُ خَاسِئًا حديث صحيح

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : إذا قوي الجان في أذاه أو قدرته يسمى عفريتاً .

كما قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ النمل: ٣٩

الثمرة الثانية ٢ : في الحديث جواز ربط الأسير في المسجد ، كما في الحديث (وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد).

الثمرة الثالثة ٣ : إمكان رؤية الجان إذا تشكل بغير شكله كما جاء على هيئة رجل نجدي في دار الندوة أو على هيئة سراقة بن مالك ، و كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث (وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ).

الثمرة الرابعة ٤ : لقد تجسم العفريت تلك الليلة ليقطع صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم فأمكن ذلك رسول الله من أسره .

الثمرة الخامسة ٥ : حرص الشياطين على إفساد كل ما يوصل العبد بربه كما في الحديث (إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي).

الثمرة السادسة ٦ : عظم أمر الصلاة فلم يظهر العفريت بهذه الأذية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في صلاته .

الثمرة السابعة ٧ : أهمية الخشوع في الصلاة لأنه هو الموصل بين العبد وربه ٠

الثمرة الثامنة ٨ : نسبة الفضل والقوة إلى الله عندما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم (فأمكنني الله منه)٠

الثمرة التاسعة ٩ : الأخوة الحقيقة هي أخوة الدين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ عيله السلام)٠

الثمرة العاشرة ١٠ : تأدب الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم ربطه وتورعه عن ذلك لدعاء سليمان وقوله ((رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي)٠

الثمرة الحادية عشر ١١ : زيادة الإيمان بالخالق تضعف كيد الشيطان ، فكما قال تعالى (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً ﴾النساء٧٦ ، ولذا ظهر ضعف العفريت فعاد ذليلاً خاسئاً فقال صلى الله عليه وسلم (فرددته خاسئاً)٠

نعوذ بالله من همزات الشياطين وأن يحضرون ، ونسأل الله أن نكون تحت قوله تعالى

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ المؤمنون: ١ – ٢ ،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

القصة الثامنة والعشرون

الشياطين فُرقَةٌ بين المرء وزوجه



عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ (أي جنوده) فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ (إي أقربهم) مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نِعْمَ أَنْتَ) قَالَ الْأَعْمَشُ أُرَاهُ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ (صحيح مسلم)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : إبليس معناه بلس أي يئس من رحمة الله لعناده واستكباره ولا تطلق إلى على الشيطان الذي أغوى آدم ٠

الثمرة الثانية ٢ : شدة تفرعن إبليس على سراياه بأن يضع سرير ملكه على الماء ويأمرهم بالإفساد في الأرض ٠

الثمرة الثالثة ٣ : في الحديث دلالة أن مسكن إبليس البحر كما في الحديث (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ)٠

الثمرة الرابعة ٤ : لإبليس جيش يقوده ويأمره بما يريد ٠

الثمرة الخامسة ٥ : الحاكم إذا قرب الظالمين تحقق الفساد في الأرض ومنهم إبليس كما في الحديث (ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً)٠

الثمرة السادسة ٦ : الكفار وضعفاء النفوس يتقربون للحكام بكل ما يحبون حتى في معصية الله ويظهر ذلك من قول أحد الشياطين (فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا) ويقول الآخر (مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ)٠

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

الثمرة لسابعة ٧ : على الدعاة السمو إلى أعلى مراتب الدعوة فهذا إبليس يحرص بباطله على الإفساد الأعظم ولا يرضى بأدنى أساليب الإفساد كما في الحديث (فَيَقُولُ (أي الشيطان) فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا)٠

الثمرة الثامنة ٨ : شدة غواية إبليس على الإنس والجن من المسلمين كما قال إبليس لذلك الشيطان الذي فرق بين الرجل وزوجته (نِعْمَ أَنْتَ) ثم التزمه بالمعانقة ٠

الثمرة التاسعة ٩ : إذا كان أهل الفساد يصبرون على دعوتهم فالأولى الصبر في الدعوة إلى الله ويظهر صبر ذلك الشيطان في قوله (مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ)٠

الثمرة العاشرة ١٠ : حرص إبليس على فرقة الرجل عن زوجته لما فيها من مفاسد منها وقوع بني آدم في الزنا ، وانقطاع نسل المسلمين ، وتقليل عدد بني آدم ٠ وكما قال رسول الله (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلاَّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)٠ حسنه الألباني

جعلنا الله وإياكم من أهل المودة والرحمة بأزواجنا ورزقنا وإياكم الذرية الصالحة وأعاذنا الله من وسوسة الشياطين . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ (أي جماعة) جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي (أي يجمع) فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ) صحيح البخاري

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : إباحة الغسل عرياناً إذا كان الإنسان لوحده لا يراه أحد فالله عاتب أيوب عليه السلام على جمع الجراد ولم يعاتبه على غسله عرياناً.

الثمرة الثانية ٢ : سماحة ويسر الإسلام في جواز الغسل عريانا ، إذ لو كان الستر واجباً لشق على الناس .

الثمرة الثالثة ٣: حرص أيوب عليه السلام على المال الحلال فكيف إذا كان الله أنزل عليه جراد من ذهب كما في الحديث (فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ).

الثمرة الرابعة ٤ : الوحي من الله ينزل على الأنبياء كإلهام أو بواسطة ملك أو تكليم أو غير ذلك كما في الحديث (فَنَادَى رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى).

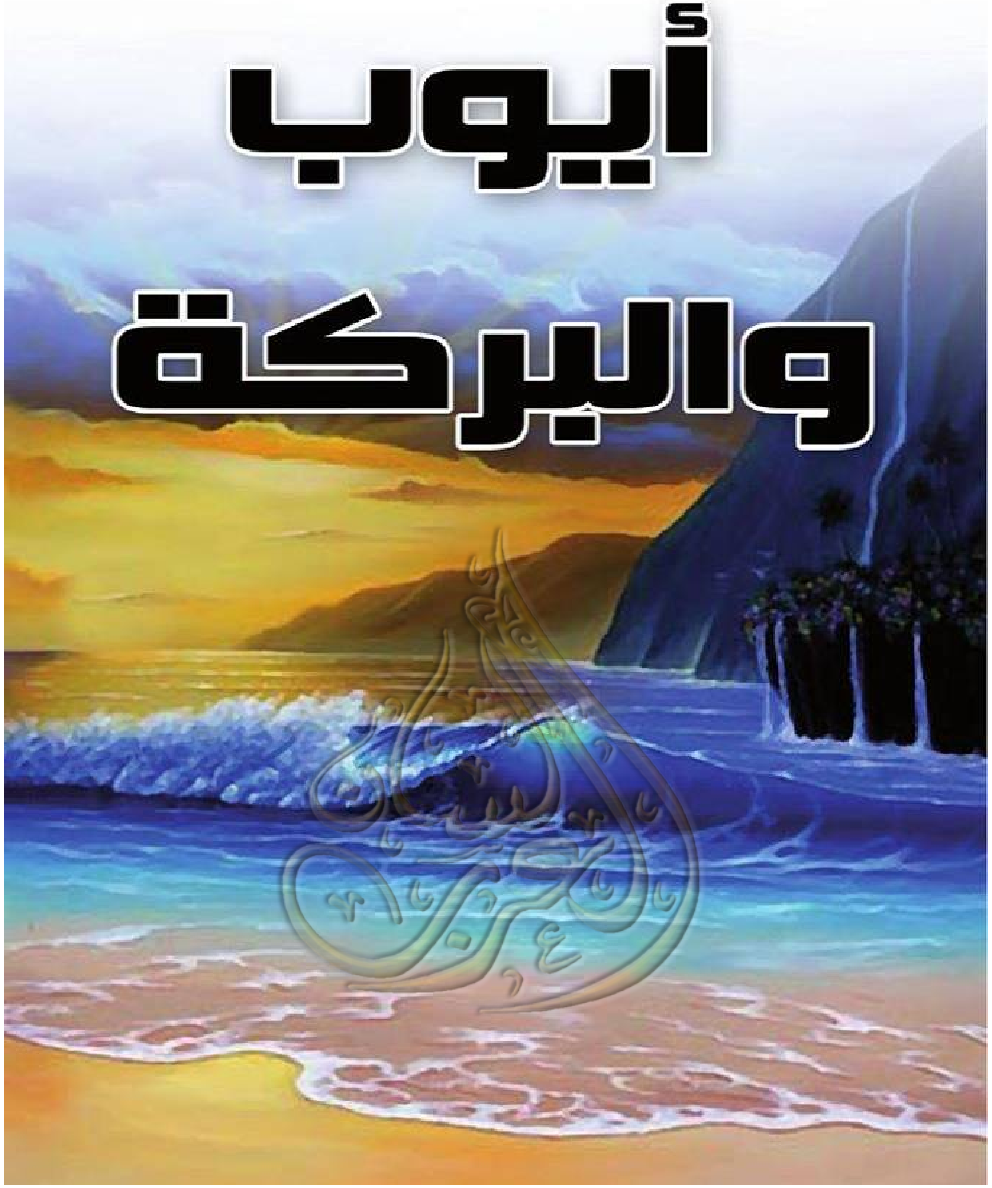
الثمرة الخامسة ٥ : البركة والنماء والخير من المال الحلال فكما في الحديث وهو يجمع الذهب (لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ).

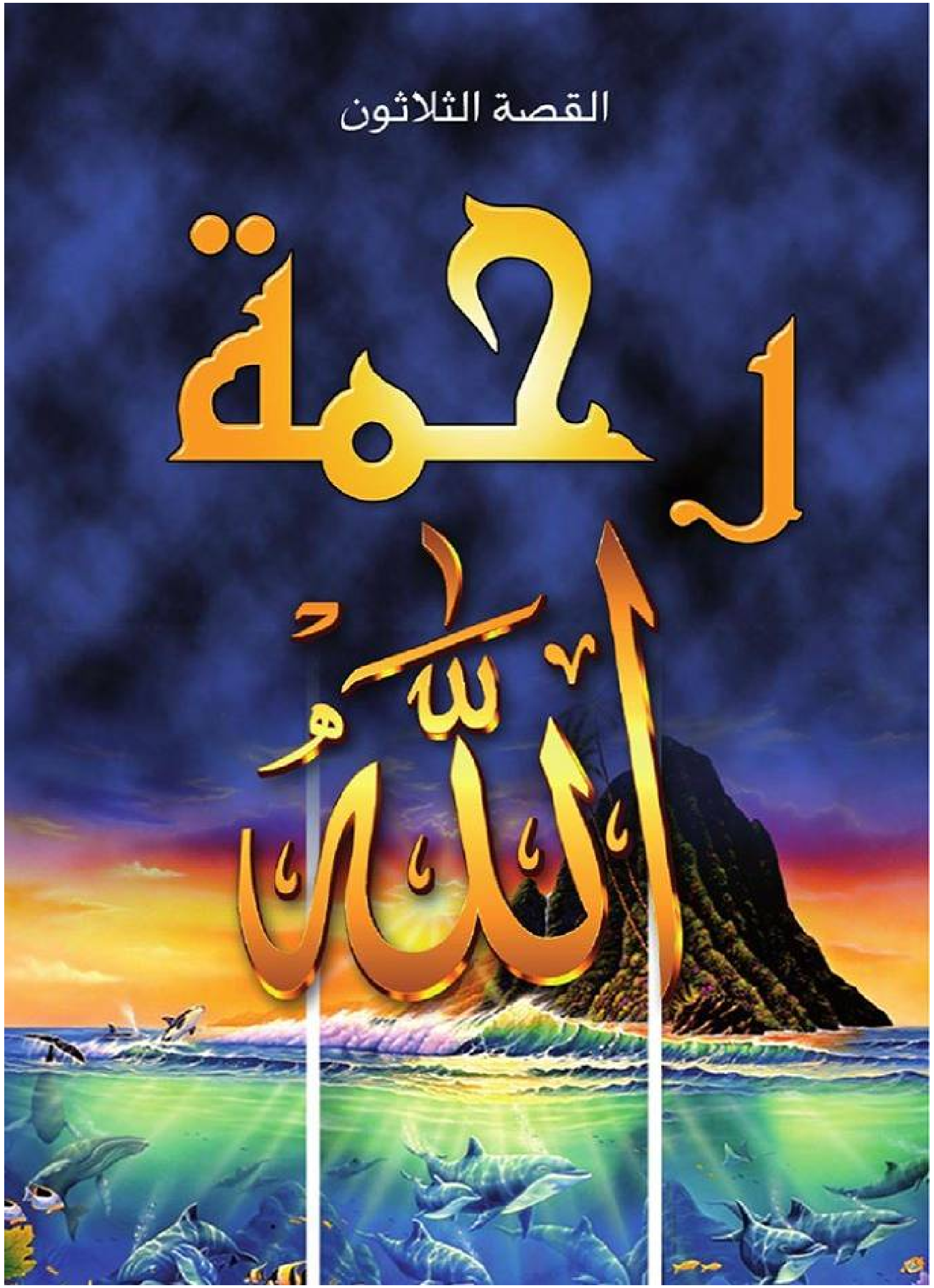
الثمرة السادسة ٦ : لامانع أن يجمع الإنسان المال مع غناه إذا أمن على نفسه الفتنة وكان من الشاكرين ، فهذا أيوب يجمع جراد الذهب ويقول له الله تعالى (يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ).

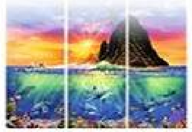
الثمرة السابعة ٧ : فضل الغني الشاكر أعظم من الفقير الصابر فالمؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)

القصة التاسعة والعشرون







عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنْ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ!) صحيح البخاري

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : بشرية الأنبياء فهم يمرضون ويُقرصون ويموتون مع رفعة منزلتهم عند الله .

الثمرة الثانية ٢ : النهي عن الغضب كما غضب هذا النبي فأحرق قرية النمل بأكملها ٠

الثمرة الثالثة ٣ : عظمة عدل الخالق ورحمته حتى بأصغر الحيوانات ، فكما في الحديث عاتب الله النبي بإحراق قرية النمل من أجل نملة واحدة ٠

الثمرة الرابعة ٤ : كل شيءٍ في هذا الكون يسبح الله حتى النملة في جحرها قَالَ تَعَالَىٰ:
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الإسراء: ٤٤

الثمرة الخامسة ٥ : شتان بين أمة نمل سبحت الله فأُحرِقت فقال الله لنبيها مدافعاً عنها (أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنْ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ!) وبين أمة فرعون حينما غرقت فقال الله نسيانا
﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الدخان: ٢٩

الثمرة السادسة ٦ : من يسبح الله فهو حي عند الله ، ومن لا يسبحه فهو ميت ولو مشى على الأرض صحيحاً سليماً قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ)٠ صحيح البخاري

جعلنا الله وإياكم من المسبحين الذاكرين الله كثيرا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً



اختر الإجابة الأصح

من خلال قراءتك للكتاب .. وقيم نفسك .

١- كان أول الثلاثة دعاء من أصحاب الغار هو :

○ البار بوالديه ○ المحب لابنة عمه ○ صاحب الأجير

٢- الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا هو :

○ من بني اسرائيل ○ من النصارى ○ ممن كان قبلنا

٣- في قصة الغلام كان جليس الملك

○ أعمىً ○ ابرصاً ○ أعرجاً

٤- ذكر صلى الله عليه وسلم أن الغنائم أحلت لنا بسبب

○ ضعفنا وعجزنا ○ كرامة لهذه الأمة ○ للإنفاق على الفقراء والمساكين

٥- السورة التي قرأها الصحابي على السيد الذي لدغ هي سورة :

○ الفلق ○ الكرسي ○ الفاتحة

٦- عندما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم الروع ذهبت خديجة رضوان الله عليها به إلى :

○ سعيد بن زيد ○ ورقة بن نوفل ○ كلاهما

٧- قال النبي ﷺ عن القرآن (إني اشتهي أن اسمعه من غيري) فسمعه من

○ عبد الله بن مسعود ○ كعب بن مالك ○ أبي موسى الأشعري

٨- سمع الرجل صوتا في سحابة (اسق حديقة فلان) وذلك إكراما له :

○ لصلته بالرحم ○ لصدقته بثلث ماله ○ لذهاب الحسد من قلبه

٩- في قصة الثلاثة (الأبرص والأقرع والأعمى) الذين ابتلاهم الله أكرم الله الأعمى :

○ بالغنم ○ بالبقر ○ بالإبل

١٠- سقى الرجل الكلب الذي اشتد عليه العطش

○ بيديه ○ بخفه ○ بالإناء

٣٠ قصة بلسان محمد ﷺ



التقييم الذاتي للقارئ

أخي القارئ الكريم من خلال هذا التقييم الذاتي ستعرف مقدار فهمك واستيعابك لجنبات الكتاب وذلك باختيار الإجابة الصحيحة ثم ستجد الحل بعدها لترى نتيجتك بالتالي :

- كل سؤال عليه درجة واحدة .
- من كل قصة من الكتاب سيأتيك سؤال واحد .
- فإذا كانت اجابتك الصحيحة أقل من ٢٠ درجة فتحتاج لقراء ة الكتاب مرة أخرى

- فإذا كانت اجابتك الصحيحة أقل من ١٠ فتحتاج لقراءة الكتاب مرة أخرى بتمعن .

- إذا كانت إجابتك أعلى من ٢٠ درجة إلى ٢٥ درجة فأنت قارئ جيد وتحتاج إلى قراءة سريعة للكتاب .

- إذا كانت إجابتك من ٢٦ إلى ٣٠ درجة فأنت قد أجدت في قراءة الكتاب .



٣٠ قصة بلسان محمد ﷺ

١١- ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أن من الثلاثة الذين نطقوا في المهد :

○ عيسى عليه لسلام　○ صاحب جريج　○ كلاهما

١٢- حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر موسى عليه السلام عند :

○ جبل الطور　○ في مصر　○ عند الكثيب الأحمر

١٣- في القصة كانت بنو اسرائيل يغتسلون :

○ عراة　○ افرادا　○ بماء واحد

١٤- اعطى آدم عليه السلام من عمره لداود عليه السلام:

○ اربعين سنة　○ ستون سنة　○ مائة وعشرون سنة

١٥- في القصة بعنوان (صدقوا الله فصدقهم) أسلف رجل من بني اسرائيل صاحبه :

○ الف دينار　○ مائتا درهم　○ ماله كله

١٦- عندما اقسم السارق بالله قال له عيسى عليه السلام :

○ صدقتك وكذبت نفسي　○ آمنت بالله وكذبت نفسي　○ كذبتك وصدق الله

١٧- كان استئذان الرجل من أهل الجنة لربه حتى قال له : الست فيما شئت ؟ :

○ بالزرع　○ بتربية الغنم　○ في الحور العين

١٨- كان عقاب الرجل الذي خرجت به قرحة فقتل نفسه قول الله عليه :

○ قد حجبت عنه رحمتي　○ قد حرمت عليه الجنة　○ كلاهما

١٩- في قصة الرجل الذي أمر ابنائه بحرقه فلما بعثه الله فقال له ما حملك على ما صنعت فقال :

○ مخافتك يارب　○ ذنوبي يارب　○ عذابك يارب

٢٠- في قصة الرجل الذي تجاوز الله عنه كان :

○ يتصدق بالسر　○ يداين الناس ويأخذ ما تيسر　○ يصل الرحم



٣٠ قصة بلسان محمد ﷺ

٢١- في قصة الرجلين المتواخيين الذي دخل الجنة هو :

○ المجتهد　○ المذنب　○ كلاهما

٢٢- في قصة المرأتان اللتان اختلفتا على الابن ثم قضاء سليمان عليه السلام :

○ للكبرى　○ للصغرى　○ ليس لأحد منهما

٢٣- في قصة دعوات سليمان عليه السلام كان فضل الصلاة ببيت المقدس :

○ يخرج صاحبه من خطيئته كيوم ولدته امه　○ يغفر له ما تقدم من ذنبه　○ يبارك له في رزقه وعمره

٢٤- عندما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم نطق الذئب والبقرة قال :

○ إني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر　○ اني اؤمن بذلك　○ انا نؤمن بذلك معشر الأنبياء

٢٥- في قصة الرجل الذي تصدق كانت صدقته في يد :

○ سارق　○ زانية　○ كلاهما

٢٦- أقسم سليمان وقال : لأطوفن الليلة على :

○ تسعين امرأة　○ مائة امرأة　○ زوجاتي

٢٧- امسك الرسول صلى الله عليه وسلم بعفريت من الجن ثم تركه وكان ذلك من اجل :

○ دعوة سليمان عليه السلام　○ اسلامه　○ اعتذاره للرسول صلى الله عليه وسلم

٢٨- كان الشيطان يلتزم ويقرب له من أعوانه من كان :

○ يفرق بين الرجل وامرأته　○ يفرق بين الرجل وصاحبه　○ كلاهما

٢٩- كان النبي الذي خر عليه جراد من ذهب هو :

○ ايوب عليه السلام　○ داود عليه لسلام　○ سليمان عليه السلام

٣٠- لام الله النبي على حرقه لقرية النمل لأنها أمة :

○ لا تعقل　○ تسبح　○ كلاهما

لا تقرا الإجابات التالية إلا بعد ان تقيّم نفسك ذاتياً من خلا ل الأسئلة السابقة .

الفهرس العنواني

٣٠ قصة بلسان محمد ﷺ

الإجابات الصحيحة

رقم السؤال	الإجابة
١	أ
٢	جـ
٣	أ
٤	أ
٥	جـ
٦	ب
٧	أ
٨	ب
٩	أ
١٠	ب

رقم السؤال	الإجابة
١١	جـ
١٢	جـ
١٣	أ
١٤	أ
١٥	أ
١٦	ب
١٧	أ
١٨	ب
١٩	أ
٢٠	ب

رقم السؤال	الإجابة
٢١	ب
٢٢	ب
٢٣	أ
٢٤	أ
٢٥	جـ
٢٦	أ
٢٧	أ
٢٨	أ
٢٩	أ
٣٠	ب




محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم